

المحاضرة 5 - مرض اتباع الهوى - التربية الإسلامية - المستوى

الرابع - د. عبد العزيز الجهنبي

عبدالعزيز الجهنبي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب و تربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة في اكاديمية زاد - 00:00:40

وفي آمادة التربية الاسلامية وفي مقرر اعمال القلوب الذي نتكلم فيه في هذا الفصل عن مفسدات القلوب وعن امراض القلوب التي تعترى قلب المسلم فنسأل الله عز وجل ان يحمينا من هذه الامراض وان يعافينا منها. وان يسلم قلوبنا من كل شهوة وشبهة - 00:01:04

من الامراض الخطيرة التي تعترى القلب ايها الاحبة بل قد تكون من اخطرها قضية اتباع الهواء اتباع الهوا الهوى هو ميل الانسان الى شيء معين ميل القلب الى امر معين يهواه يحبه يريده يتطلبه - 00:01:30

فهذا هو هذا هو الهواء. اذا احب الانسان شيئا وانتهاءه فان القلب يميل اليه ويهواه والهوى قد يكون في الخير وقد يكون في الشر. لكنه غالب على الشر. لكنه غالب على الشر. ولهذا يقول الشعبي رحمة الله - 00:01:57

يقول ما سمي الهوى هو الا لانه يهوي بصاحبها في النار وهو بهذا يقصد الهواء الضار الذي هو في الشر الذي هو يغلب على هذا المصطلح اذا اطلق. اذا اطلق غالب عليه هذا الامر والا قد يكون في الخير - 00:02:19

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به يعني اذا كان هوى الانسان تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهذا هو الخير وهذا هو الهوى - 00:02:39

النافع الذي يرفع الانسان وينفعه ايضا ان يكون الانسان هواه في حب الطاعة في حب العبادة في حب الصلاح في حب الخير في حب النفقة الصدقة القيام الليل قراءة القرآن الذكر - 00:02:58

هذا ما يهواه الانسان لا شك ان هذا خير ونور وبركة وسعادة وحياة في هذه الدنيا لكن الذي غالب على على هذا الامر على هذه على هذا المصطلح انه يكون في الشر. اذا قيل الهوى فانه - 00:03:12

ينصرف الى ما يريده الانسان ويهواه الانسان في غير طاعة الله. في غير طاعة في غير طاعة الله ولهذا ذكر بعض العلماء ان الهوى هو ميل القلب الى مخالفة الشرع الى مخالفة الشرع. يعني هو يريد - 00:03:30

شيئا لكنه محظوظ. فالذى يقوده الى هذا الامر هو الهوى يعني عندما يحب الانسان المنكرات يحب الفواحش يحب الظلم البغي الاعتداء اكل الحرام فان الذى دعاه الى ذلك هو يعلم انه حرام. يعلم انه حرام. لكن هواه - 00:03:51

وميله الى هذا الامر وحده لهذا الامر حبه للفاحشة هو الذى دعا وساقه الى هذا الامر. ولهذا كان مجاهدة الهوى وآتكت هذه الاهواه التي تكون في الانسان داعية للشر هذا من اعظم الجهاد. ولهذا جاء عن عمر ابن عبد العزيز رحمة الله - 00:04:15

افضل الجهاد جهاد الهوى افضل الجهات هو جهاد الهوى. ولا شك ان اعداء الانسان كثري يعني ذكر العلماء ان من من اعداء الانسان النفس والهوى والشيطان النفس الامارة بالسوء والهوى الذي يجعله يقع فيما حرم الله - 00:04:36

ويهوى هذا الامر. الشيطان هذه الاعداء الثلاثة فاذا جاهدها الانسان فانه على خير عظيم واذا الانسان عرف هذا الامر وجاحد نفسه في هذا الامر جاحد هواه جاحد نفسه الامارة بالسوء جاحد الشيطان فانه يفلح باذن الله ويوقف ويُسد - 00:05:01

وآآ الدنيا جهاد الدنيا جهاد وليس القضية في جهاد فقط جهاد العدو. بل جهاد النفس والهوى والشيطان اعظم من من من جهاد العدو الله عز وجل يقول والذين جاهدوا فينا - 00:05:24

والذين جاهدوا يعني جاهدوا انفسهم جاهدوا هواهم جاهدوا الشيطان والذين جاهدوا فينا لنهيدهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين اعظم جهاد ايها الاحبة ان يجاهد الانسان هذه النفس الامارة بالسوء وهذا الهوى الذي يدعوه الى ما حرم الله - 00:05:39 الذي يجعله يعني يحب الفواحش. وهذا والله بلاء عظيم. اذا حل بالمرء انه يفعل المنكر ويحبه ايضا ويُسْعِي اليه وينشر صدره لهذا الامر. هذه كارثة ومصيبة اذا حلت بالانسان فقد طبع على قلبه - 00:06:02

نَسَأَلَ اللَّهُ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ فَالْهُوَى إِيَّاهَا الْأَحْبَةَ خَطِيرٌ جَدًا. وَلَهُذَا يَعْنِي جَاءَ فِي كِتَابِنَا الْكَرِيمِ وَفِي أَحَادِيثِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُحَذِّرُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَهُوَ اتَّبَاعُ الْهُوَى - 00:06:22

لانه امر خطير جدا. ان يجعل الانسان يعني تميل نفسه الى هذا الامر. الذي هو ما حرم الله. وايضا يهواه ويحب ويُسْعِي اليه ويُفرِّج به كارثة وطامة ومصيبة ان يُفرِّج الانسان بمعصية الله - 00:06:38

ان يُفرِّج الانسان بما حرم الله ان ينشرح صدره للفواحش والمنكرات كارثة تحل بالمرء وهو يعني من الران الذي يكون على قلب الانسان حتى يصبح هذا المرء لا ينكر منكرا ولا يعرف - 00:06:56

معروفة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث العظيم الذي مر معنا في آآ الحلقات الاولى ان الفتنة تعرض على القلوب كالحصير عودا عودا تعرض على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها يعني اشرب هذه الفتنة والمنكرات اشربها يعني - 00:07:15

يعني تملكت القلب بحبها كما قال الله عز وجل عن اليهود وشربوا في قلوبهم العجل يعني حب العجل يعني ليس فقط مجرد حب وانما شغف به ايضا وشوق اليه به فاي قلب اشربها - 00:07:38

نكت فيه نكتة سوداء. نكت فيه نكتة سوداء. وهذه النكتة السوداء بعد النكتة الاخرى حتى يصبح على القلب والان كما قال اهل التفسير هو الذنب بعد الذنب حتى يمرظ القلب فيموت. عيادة بالله من ذلك - 00:07:55

وهذه كارثة ايها الاحبة تحل بقلب الانسان ان يكون هذا الامر تكون هذه الفواحش والمنكرات. تكون معصية الله محبيته الى قلبه. وينشرح صدره بهذا الامر. بل بعض الناس يتتجاوز هذا الامر ويفتخر ويُفتخِر بالمنكرات والفواحش التي يفعلها وهنا وصل الى طامة - 00:08:15

عظمى وكبرى ومصيبة وبلاء لا يعلمه الا الله. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كل امتى معافي الا المجاهرون الا المجاهرون. كيف يصل الانسان الى مرحلة المجاهرة بالمعصية؟ لماذا؟ لانه يشعر بفخر بهذه المعصية. لان هو اه - 00:08:39

ايها حبه قلبه يعني يميل الى هذا الامر فهو وبالتالي يفاخر بها فيصل الى انه لا يكون من اهل العافية الذين قد يصرهم الله عز وجل بحقيقة امورهم وبما ينفعهم - 00:08:59

ويسلمهم من هذه المعااصي بل يطيع على قلبه ويختتم على قلبه عيادة بالله من ذلك والله عز وجل نهى في كتابه الكريم كما قلنا ايها الاحبة في ايات كثيرة عن هذا الامر. فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا - 00:09:16

وهذه الاية جاءت ايها الاحبة ولو نظرنا في هذه الايات التي نهت عن الهوى نجدها انها يعني جاءت في سياقات متعددة نتكلم عنها بعد الفاصل ان شاء الله امام عادل وخليفة زايد من اشهر الخلفاء الامويين واشبه الناس سيرة بالخلفاء الراشدين. قال عنه - 00:09:33

انس بن مالك رضي الله عنه ما صليت وراء امام اشبه بصلة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى فمن هو؟ انه امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي الاموي. وامه ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب - 00:10:07

رضي الله عنهم. ولد سنة احدى وستين للهجرة بالمدينة. ونشأ فيها عند اخواله فتأثر بهم وبمجتمع الصحابة رضي الله عنهم وحفظ القرآن وهو صغير. في سنة سبع وثمانين للهجرة ولد الوليد بن عبد الملك امارة - [00:10:27](#)

دينا ثم ضم اليه ولاية الطائف سنة احدى وتسعين للهجرة. ليصير واليا على الحجاز كلها. وقد كان في هذه في المدة من احسن الناس معاشرة واعدهم سيرة. كان اذا وقع له امر مشكل جمع فقهاء المدينة عليه - [00:10:47](#)

وقد عين عشرة منهم كان لا يقطع امرا دونهم او من حضر منهم لما تولى سليمان بن عبد الملك الخلافة قربه وجعله وزيرا له. وفي سنة تسعة وتسعين للهجرة في الهجرة - [00:11:07](#)

كتب سليمان بن عبد الملك قبل وفاته كتابا يستخلف فيه عمر من بعده. صعد عمر المنبر بعد توليه الخلافة وقال ايها الناس انني قد ابتنللت بهذا الامر عن غير رأي كان مني فيه ولا مشورة من المسلمين. واني قد خلعت ما في اعناقهم - [00:11:23](#)

من بيعتني فاختاروا لانفسكم. فاجابه الناس قائلين. قد اخترناك يا امير المؤمنين ورضينا بك. فول امرنا باليمن والبركة. اجتهد رحمة الله في فترة ولايته وكانت سنتين وخمسة اشهر واربعة ايام - [00:11:43](#)

عزل الولاة الظالمين ورد المظالم وانتصر للمظلومين. ونشر العدل بين المسلمين. فضلا عن نشره للعلم وعمله بالشورى وامرہ بتدوين الحديث النبوی. في الخامس والعشرين من رجب عام مائة وواحد للهجرة. توفي عمر بن عبد العزيز رحمة - [00:12:03](#)

الله تعالى وجذاه عن عدله وفعاله الحسنة خير الجزاء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه وبعد تويقنا قبل الفاصل ايها الاحبة - [00:12:25](#)

عند الحديث عن الايات التي جاءت تنهى عن اتباع الهوى وهي متكررة وفي سياقات متعددة يعني في سياقات احيانا الخلاف والخصام بين آآ بين الناس واحيانا تكون في العموم يعني النهي عن الهوى عموما واحيانا تكون في عدم اتباع اهل الضلال والغواية والنهي عن اتباع - [00:12:55](#)

الهوى في آآ مسيرة الكفار في آآ ما يفعلونه خلاف دين الله عز في علاه فهذه في سياقات متعددة جاءت في كتاب الله عز وجل. من اهمها قاله او او آآ - [00:13:22](#)

خاطب به الله عز وجل خاطب نبيه داود عليه السلام وهذا امر عام الله عز وجل يقول لداود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيل الله - [00:13:40](#)

الله عز وجل جمع لداود بين الملك والنبوة وكان خليفة وملكا فالله عز وجل يقول لداود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى. لا تتبع الهوى لأن الهوى هو الذي يصرف الانسان عن الحكم - [00:14:01](#)

العدل الحكم بما شرع الله عن الانصاف والعدل بين الناس الله عز وجل يخاطب داود عليه السلام وهذا الخطاب ايها الاحبة لكل المخلوقات لكل البشر لكل من امن بكتاب الله عز وجل - [00:14:23](#)

وهو خطاب عام ولا تتبع الهوى ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيل الله. يعني اتباع الهوى يؤدي الى الغواية الى الضلال عن بعد عن امر الله عز وجل. وعن بعد عن الاستقامة على شرع الله. فهذا امر عظيم واول من يدخل به ايها الاحبة اذا - [00:14:40](#)

وتبصر به الانسان هم الذين يحكمون بين الناس سواء الحكم العام كال الخليفة والملك والرئيس ومن تحته من يعني مكن الله عز وجل لهم في في الارض في الحكم بين الناس كالقضاء وغيرهم. فهو لاء يعني هذا الخطاب يأتي لهم مباشرة وغيرهم تبعا - [00:15:05](#)

تبوا لهم. ايضا الله عز وجل يقول في كتابه الكريم فلا تتبعوا الهوى خطاب عام فلا تتبعوا الهوى. وهذا جاء ايها الاحبة يعني في في سياق عظيم جدا. خطاب لاهل الایمان - [00:15:28](#)

ان يكونوا من اهل العدل والانصاف في كل امورهم. حتى ولو كان هذا الامر حتى ولو كان هذا الامر مع اقرب الناس اليك وهذا والله قمة الانصاف والعدل عند الانسان - [00:15:43](#)

الايحابي يعني قريبا ولا آآ اينا ولا والدا ولا آآ يعني آآني رحم في في قول الحق وفي الانصاف والعدل بين الناس. الله عز وجل يقول في هذه الاية العظيمة يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط - [00:15:59](#)

شهداء الله ولو على انفسكم كيف يصل الانسان الى هذا الامر الا اذا تخلى عن هواه ان يتجرد الله يشهد على نفسه والله هذا ليس بالامر السهل. وليس بالامر الهين. وهذا لا يستطيعه الا الكمال من الرجال - 00:16:21

الا من نور الله عز وجل بصائرهم يعني اعطائهم القدرة على كبت الهوى وحضور النفس بشكل عظيم جدا. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا منهم. ان يكون الانسان يقول الحق ولو على نفسه. يقول الحق ولو على نفسه. كونوا - 00:16:42

بالقسط شهداء الله ولو على انفسكم. او الوالدين والاقربين كل هؤلاء النفس وحتى الانسان لو كان الحق على والديه يشهد بذلك وهذا ليس من العقوق. وانما من الشهادة بالحق ومن القيام بحق الله عز وجل الذي هو اعظم من حق الوالدين. الذي هو اعظم من حق الوالدين. يعني صحيح انه في الدنيا لا يوجد اعظم من - 00:17:03

الوالدين لكن حق الله مقدم على حق الوالدين اذا تعارض حق الله ما حق الوالدين فلا شك ان حق الله عز وجل يقدم على حق الوالدين مع عظم مكانتهما. لكن هذا يدل ايها الاحبة - 00:17:31

على عظم الانصاف الذي يكون عند الانسان. وعظم التجرد من الهوى والخلاص منه ان يشهد حتى على والديه. ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ثم قال الله عز وجل ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. يعني لا تأخذك العاطفة والهوى يعني مثلا لو كانت - 00:17:46

هناك خصومة بين رجل غني وفقير والغني يطالب الفقير بالمال بما والغني هو الذي معه الحق فالانسان يعني قد يتبع هواه تميل نفسه هذا مسكون وهذا يعني عنده الملايين وهذا مسكون ليس عنده شيء من من متاع الدنيا - 00:18:09

فلو اخذ هذا المال فلا بأس بذلك يعني في هواه وفي ظنه القاصر وفي اه تصوره الخاطئ الله عز وجل ينبه العباد على هذا الامر يقول ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. ان تحكم بالعدل. اما قضية فقير وغني فالله يتکلف بالناس. الله يتولى هذا الفقير - 00:18:30

ويغنية من فضله. لكن لا تعطه شيئا ليس له. هذا من الظلم وعدم العدل وعدم الانصاف واتباع الهوى ايضا. ان يكن غنيا او فقيرا وهذه اية عظيمة ايها الاحبة. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. ثم قال الله عز وجل فلا تتبعوا الهوى - 00:18:53

ان تعدلوا الا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. يعني لا تسيروا مع اهواكم في ان ان تتركوا العدل سواء كان على انفسكم او والديكم او الاقربين وان يكن هذا غنيا او فقيرا فالله اولى بالجميع - 00:19:13

اعف عليك انت ان ان تتمسك بالعدل والانصاف وان تختلف هواك وان تجنب هذا الامر الذي يخالف شرع الله عز في علاه. وهذا الامر ايها الاحبة امر عظيم. فلا تتبعوا الهوى - 00:19:30

ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعلمون يعني اذا تركتم هذا الامر واعرظتم عنه فان الله خبير باعمالكم. وكلمة خبير ايها الاحبة وبصیر في ختام ايات القرآن. يعني من الامور التي يحسن بالمسلم ان يتدبّرها وهذا من تدبر القرآن - 00:19:47

سؤال وهذا من العيش مع القرآن وفهم القرآن. احيانا تختتم بعض الایات ان الله كان بما تعلمون بصيرا. وبعضاها تختتم بان الله كان بما تعلمون خبيث ذكر يعني بعض اهل التفسير لفتة جميلة انه اذا كانت الاعمال ظاهرة - 00:20:07

فانها تختتم بصفة الله عز وجل البصیر. انه كان فانه كان بما تعلمون بصيرا. واذا كانت الاعمال قلبية وخفية فانه تختتم هذه الخاتمة فانه كان بما تعلمون خبيرا. فالله عز وجل خبير بباطن الامور وهذا تحذير للعبد. يعني هذه - 00:20:24

في صفة تخويف للانسان ان الله عز وجل يعلم ما تخفيه ويعلم ما تكتنه في صدرك يعلم السر واخفي. ويعلم اتباعك للهوى. ليست القضية قضية انك تريد الخير لهذا المسكون. او - 00:20:46

تريد ان تقف مع والديك او تريد ان تنتصر لنفسك فالله عز وجل يعلم ما تخفي. يعلم السر واخفي فهو خبير بهذا الامر وسيحاسبك عليه في اتباعك لهواك واتباع الهوى كما قلنا ايها الاحبة من اعظم امراض القلوب التي تصرف الانسان عن - 00:21:02

طاعة الله تصرفه عن العدل تصرفه عن الانصاف وتجعله يقع في الظلم والطغيان والتجاوز بحدود الله عز وجل. بحدود الله عز وجل. فاتباع الهوى امر عظيم. يعني من امراض القلوب الخطيرة التي - 00:21:25

00:21:45

قد يقع فيها بعض الناس احيانا يبرر الانسان لنفسه انه يريد الخير انه يريد مثلا نفع الاخرين او يريد ان يعفي نفسه من من موقف معين لكن الله الله عز وجل مطلع على السرائر. ويعلم ما يخفيه الانسان ولا تخفي عليه عز وجل خافية. ولهذا الانسان ايها الاحبة -

00:22:12 يوم القيمة يعني كما قال الله عز وجل عن الكافرين في سورة الكهف التي تتكرر معنا يقول ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها الا واحصاها وسيقرأها العبد يوم القيمة ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله -

00:22:37 علمك الازهار في البستان اذا كنتم ثلاثا فلا يتناجي اثنان دون صاحبهما. فان ذلك يحزنه. ادب يعلمنا اياه نبينا صلى الله عليه وسلم من خلال النهي عن التناجي وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا دون الثالث -

00:23:04 او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس وهكذا. فان هذا لون من الحاق الاذى بالمسلم. لانه يعود عليه بالحزن والخوف. وربما ظن ان ذلك لاحتقاره والحط من كرامته فيزيد ذلك غما وحزنا -

00:23:24 لذا حرم الاسلام التناجي كما قال تعالى عنه بالائم والعدوان. ومن صور التناجي المحرم الرمى ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة لا يفهمها الثالث او ان يكتب احدهما للآخر في ورقة -

00:23:53 والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب. قال النبوي رحمه الله وفي معناه اي معنى التناجي. ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين -

00:24:11 في بداية ثم اتي ثالث وارد ان يدخل بينهما. فان ذلك لا يجوز الا باذنهما. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجي فانه يكون مباحا بشرطين. الاول ان تكون هناك مصلحة -

00:24:38 ناجحة على مفسدة تناجي. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم. فالتناجي من تسويل الشيطان وتزيينه. فاذا احسست بحزن من جراء تناجي بعض الناس امامك. فاستبعد بالله وتوكل عليه. فانه سبحانه -

00:24:58 انه كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله. وعلى فليتوكل المؤمنون باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:25:42 وبعد توقيفنا قبل الفاصل ايها الاحبة عند الحديث عن الایات التي جاءت في النهي عن اتباع الهوى حتى ولو كان يعني هذا الامر مما تهواه النفس او تميل اليه لكن طالما انه -

00:25:56 خالف امر الله يخالف شرع الله فلا بد للمسلم ان يكون وقاها عند حدود الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم -

00:26:14 ما لك خيار؟ يعني حتى ولو كان هذا الامر مما تحبه وتميل اليه نفسك ويريدك هواك فانك تتبع عنه ابتعد عنه. ولهذا لما نزلت اية تحريم الخمر وهي اخر اية لان الخمر حرم على مراحل في اخر اية في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب -

والازلام رجس من من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وذكر الله عز وجل في الایة اللي بعدها قال فهل انت من تهون؟ فماذا قال الصحابة؟ قالوا انتهينا يعني امثالوا لامر الله عز وجل. مع ان بعضهم قد يكون يعني هذا الخمر محبا الى نفسه. تعود عليه طوال حياته. وهو يشرب هذا الخمر. في جاهليته -

00:26:38 وفي صدر الاسلام ايضا كان يعني حلالا ويشرب يعني ما حرم الخمر الا في المدينة. طوال فترة الفترة المكية لم يحرم الخمر. فهذا قد يكون مما تهواه النفس. لكن انظروا -

00:27:03 الى حال الصحابة الذين هم اعظم البشر بعد الانبياء والرسل ماذا قالوا؟ لما قال فهل انت من تهون؟ قالوا انتهينا امثال لامر الله عز وجل. ولهذا ايها الاحبة المؤمن الموفق المسدد -

00:27:18 الذي يريد الخير لنفسه ويريد الفوز والفالح والنجاة في دنياه وآخرها فانه يكون كما قال العلماء يكون امام النصوص الشرعية امام الاحكام الشرعية يكون كالريشة في مهب الريح كالريشة في مهب الريح -

يعني جاء الامر هذا حال اقول سمعنا واطعنا. هذا حرام سمعنا واطعنا ان يكون الانسان عنده الامتثال. عنده التطبيق وهذا اعظم درجات الايمان. اعظم درجات الايمان ان يكون الانسان بهذه الصفة. ان يكون - 00:27:57

بهذه الصفة ان يمثّل ان يطبق ان ي العمل ان يخبط وان ينزل لاحكام الله ولشرع الله ولا يعترض على احكام الله وعلى شرع الله. حتى ولو قصر احيانا في عملي في فعلي المأمور او الوقوع في المحظور - 00:28:14

فانه يستغفر. لكن في قلبه تعظيم لهذا الامر. تعظيم لشرع الله ولا ينكره. يعلم ان هذا حرام حتى ولو وقع فيه لكنه يعلم انه حرام ولا يجادل ولا يعاند ولا يكابر ولا يتبع هواه - 00:28:32

يعني هذه قضية مهمة جدا ايها الاحبة ان الانسان يكون مطينا مختبتا الى الله عز وجل في كل في كل احواله وفي كل اموري اتباع الهوى كما قلنا يعني هو الذي يؤدي بالانسان الى هذه الطامة التي - 00:28:47

تجعله يحب ما حرم الله ويبغض ما احل الله في بعض الاحيان يعني يحب ما حرم الله. يحب الفاحشة. يحب المنكر الذين يقعون في الفواحش كالذنوب وغيرها وغيره او يقعون في آآ المنكرات كشرب الخمر وغيره. والذين ايضا - 00:29:05

يتجرأون على محارم الله عز وجل اكل الربا وغيرهم من الاعمال من الاموال الريوية والتجارة التي تكون محرمة هنا يكون هنا هناك ميل للنفس وتهوى النفس هذا الامر فيفعله وهو منشرح الصدر به فتأتي هذه الطامة لهذا العبد. الله عز وجل حذر من ذلك - 00:29:29

واهل الاهواء هم اهل الضلال والزباغ. ولهذا الله عز وجل دائما يربط هذا الامر بالكافر يربط بهذا الامر باهل الضلال باهل الغواية باهل الانكار والجحود لدين الله عز وجل فالله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم - 00:29:51

بربهم يعدلون. لا تتبع اهواءهم فهوئاء سيرجرون الانسان معهم ويسبحونه معهم الى طريق الغواية طريق الضلال طريق الفساد الذي هو خالق شرع الله عز وجل ويكون ايضا متابعا الانسان فيه لهواه ولما تحبه نفسه الامارة بالسوء. ايضا - 00:30:15

ان الله عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ليخاطب اهل الغواية والضلال بهذا الامر قل لا اتبع اهوائكم لا اتبع اهوائكم. يا اهل الضلال يا اهل الغواية. يا من تحبون ما حرم الله - 00:30:40

وتبغضون ما احل الله. قل اي يا محمد صلوات ربى وسلامه عليه. قل لا اتبع اهوائكم. قد ضللت اذا انا من المهتدين يعني ان انا اتبعت اهوائكم وما تأمره به انفسكم المريضة - 00:30:57

قد ضللت اذا وما انا من المهتدين وحاشاه صلوات ربى وسلامه عليه ان يكون من اهل الضلال او يكون من اهل الغواية او يكون من اهل اتباع الهوا لكن هي عبرة وعظة لنا نحن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم عندما نسمع هذه الآيات التي جاءت - 00:31:16

تخاصب نبينا وحبيبنا صلوات ربى وسلامه عليه. الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. والذي هو مسد ومؤيد بالوحى وهو معصوم صلوات ربى وسلامه عليه عن هذا الامر لكن لنعلم شناعة هذا الامر يعني ان الله عز - 00:31:36

لا يقبله لا يقبله حتى من الانبياء اذا وقعوا فيه اتباع الهوى فان الله عز وجل لا يقبله من احد حتى من خلقه وهم الانبياء والرسل. ايضا الله عز وجل يقول ايضا مخاطبا للنبي صلى الله عليه وسلم قل يا اهل الكتاب - 00:31:58

لا تغلوا في دينكم ولا لا تغلوا في دينكم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق. ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا. يعني لا تتبعوا اهواءهم وهم قد فهم في ضلاله وفي غواية. ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا - 00:32:19

من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سوء السبيل. يعني وهم ضالون في انفسهم وهم مضلون لغيرهم وهم ضلوا ايضا عن سوء السبيل فكيف يتبع الانسان هواهم؟ كيف يتبع هواهم؟ وهذا - 00:32:41

مع الاسف ايها الاحبة قد يقع من بعض المسلمين الان. عندما يرى الغرب وما فيه من تقدم ومن حضارة ومن تطور يعني في في بهرج الدنيا فيميل قلبه وبهوى ما هم عليه. وهذا والله يعني من البلاء الذي يحل بالمسلم والذى - 00:32:58

يعني من تسلط الشيطان عليه ان يجعله يعني يبهر بهذه الحضارة المادية التي ابتعدت عن دين الله عز وجل ولو نظر الانسان في

داخله وفي حقيقتها والخواص الروحي الذي عندهم وانتشار المخدرات والفواحش وابناء الزنا وايضا - [00:33:20](#)
الحار الذي عندهم بعيدون عن دين الله عز وجل. عندهم اشياء عجيبة جدا. بل حتى الفطرة انتكست عندهم. حتى الفطر انتكست
فهم ينادون الان بحقوق الشواد وغيرهم. هذه هي الحضارة المادية التي قد يعجب بها بعض المسلمين مع الاسف. وهذا والله من -

[00:33:44](#)

البعد عن دين الله. البعد عن دين الله فماذا تنفع؟ الحضارة. ماذا ينفع هؤلاء اذا عمروا دنياهم وخربيوا اخترهم. فجميع هؤلاء ان ماتوا
على حالهم فهم من جثاء جهنم. ومن حصب جهنم - [00:34:05](#)

من حطب جهنم فماذا ينفعهم ماذا ينفعهم ايها الاحبة اذا وصلوا الى قمة الحضارة والتطور في الدنيا لكنهم عن الاخرة هم غافلون كما
قال الله عز وجل يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة غافلون - [00:34:21](#)

هناك اثر عظيم ايها الاحبة اثر عظيم في معناه وان كان ضاعفه آآ بعض اهل العلم لكن معناه كما ذكر آآ يعني شراح هذا الاثر ان معناه
صحيح وهو آآ - [00:34:38](#)

وهو الاثر الذي يقول الكيس يعني العاقل الذكي الفطن الكيس من دان نفسه. يعني من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت. الحياة
الباقيه ولهذا يقول الانسان يوم القيمة يقول يا ليتنى قدمت ما قال لآخرتي - [00:34:55](#)

قال يا ليتنى قدمت لحياتي سماها الحياة لانها هي الحياة الحقيقية الباقيه. في هذا الاثر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت.
والعجز من اتبع نفسه وهواها وتمنى على الله الاماني - [00:35:14](#)

العجز المسكين هو الذي يتبع هوئ نفسه ويتمنى على الله الاماني. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا اتباع الحق وان
يجنبنا الهوى انه ولي ذلك وال قادر عليه. والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - [00:35:31](#)

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الایمان. وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان والسيره العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل
كل زمان بشري لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:49](#)